

أسد الغابة

أخبرنا أبو الحرم مكي بن زيان بن شبه المقرئ النحوي بإسناده عن يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال : لما كان أحد قال رسول الله ﷺ يومئذ : " من يأتيني بخبر سعد بن الربيع " فقال رجل : أنا فذهب يطوف في القتلى فقال له سعد : ما شأنك قال : بعثني رسول الله ﷺ لآتيه بخبرك قال فذهب إليه فأقرئه مني السلام وأخبره أنني قد طعنت اثنتي عشرة طعنة وأني قد أنفذت مقاتلي وأخبر قومك أنهم لا عذر لهم عند الله ﷻ إن قتل رسول الله ﷺ وأحد منهم حي .

قيل : إن الرجل الذي ذهب إليه أبي بن كعب قاله أبو سعيد الخدري وقال له : قل لقومك : يقول لكم سعد بن الربيع : الله ﷻ وما عاهدتم عليه رسول الله ﷺ ليلة العقبة فوالله ما لكم عند الله ﷻ عذر إن خلص إلى نبيكم عين تطرف قال أبي : فلم أبرح حتى مات فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته فقال : " رحمة الله ﷻ نصح الله ﷻ ولسوله حيا وميتا " .

ودفن هو وخارجه بن أبي زهير في قبر واحد وخلف سعد بن الربيع ابنتين فأعطاهما رسول الله ﷺ A الثلثين فكان ذلك أول بيانه للآية في قوله D : " فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك " : النساء 11 . وفي ذلك نزلت الآية وبذلك علم مراد الله ﷻ منها وأنه أراد فوق اثنتين : اثنتين فما فوقهما وهو الذي آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الرحمن بن عوف فعرض على عبد الرحمن أن يناصفه أهله وماله وكان له زوجتان فقال : بارك الله ﷻ لك في أهلك ومالك دلوني على السوق .

أخرجه الثلاثة .

سعد بن الربيع ابن الحنظلية .

ب سعد بن الربيع بن عمرو بن عدي يكنى أبا الحارث ويعرف بابن الحنظلية استمغر يوم أحد وهو أخو سهل ابن الحنظلية وهما من بني حارثة من الأنصار وقد قيل : إن سعد ابن الحنظلية أبوه يسمى عقيبا ولهما أخ يسمى عقبة والحنظلية أم جده وقيل : أمه وأم أخوته . أخرجه أبو عمر .

سعد مولى رسول الله ﷺ A .

ب د ع سعد مولى رسول الله ﷺ A .

روى يحيى بن سعيد القطان عن عثمان بن غياث عن رجل في حلقة أبي عثمان النهدي عن سعد مولى رسول الله ﷺ A أنهم أمروا بصيام يوم ف جاء رجل في بعض النهار فقال : يا رسول الله ﷺ إن فلانة وفلانة بلغهما الجهد فأعرض عنه مرتين أو ثلاثا فقال : " ادعهما " ف جاء بعس أو بقدح

فقال إحداهما : قيئي فقاءت لحما عبيطا وقيحا ودما وقال للآخرى مثل ذلك فقاءت فقال : " إن هاتين صامتا عما أحل لهما وأفطرنا على ما حرم عليهما " .
أخرجه الثلاثة .

سعد بن زرارة .

ب د ع سعد بن زرارة الأنصاري . تقدم نسبه عند ذكر أخيه أسعد بن زرارة وهو جد عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد قاله أبو عمر .

وروى ابن منده بإسناده عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن أبيه عن جده سعد أن رسول الله ﷺ قال يوما هو يتحدث عن ربه D قال : " ما أحب الله من عبده عند ذكر شيء من النعم أفضل ما أحب أن يذكره بما هداه له من الإيمان وملائكته وكتبه ورسله وإيماننا بقدره خيره وشره " .

قال أبو نعيم : ذكره بعض المتأخرين واهما فيه يعني ابن منده فجعله ترجمة ورواه أبو نعيم عن عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن عبد الله بن مسعود عن يزيد بن محمد الأيلي عن الحكم بن عبد الله عن القعقاع بن حكيم عن أبي الرجال عن أبيه عن أسعد بن زرارة فذكر نحوه قال : فوهم فيه المتأخر وجعله ترجمة وهو أسعد بن زرارة وليس بسعد والله أعلم .

قال أبو عمر : وقد ذكره : قيل هو أخو أسعد بن زرارة فإن كان كذلك فهو سعد وذكر نسبه وقال : وفيه نظر أخشى أن لا يكون أدرك الإسلام لأن أكثرهم لم يذكره فإخراج أبي عمر له يدل أن الوهم ليس من ابن منده .

سعد بن زيد الأشهلي